عني من سلبه فقال ابو بكر رضي الله عنه والله لا يرضيه تعمد الى اسد من اسد الله يقاتل عن دين الله تعالى سلب قتيله وفي لفظ قال ابو بكر رضي الله عنه اي للنبي صلى الله عليه وسلم كلا لا نعطيه اصيبغ من قريش وندع اسدا من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله والاضيبع تصغير ضبع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق فاردد عليه سلبه قال ابو قتادة رضي الله عنه فاخذته منه فاشتريت بثمنه اي السلب الذي جمعه بستانا **وادرك** ربيعة بن رفيع دريد بن الصمة فاخذ بخطام جمله وهو يظن انه امراة فاذا هو شيخ كبير اعمى ولا يعرفه الغلام فقال له دريد ماذا تريد قال اقتلك قال ومن انت قال انا ربيعة بن رفيع السلمي ثم ضربه بسيفه فلم يغن شيا فقال له بيس ما سلحتك امك خذ سيفي هذا من موخر الرحل ثم اضرب به وارفع عن العظام واخفض عن الدماغ فاني كذلك كنت اضرب الرجال ثم اذا اتيت امك فاخبرها انك قتلت دريد بن الصمة فرب يوم قد منعت فيه نساءك فقتله فلما اخبر ربيعة امه بقتله فقالت اما والله لقد اعتق اثنان بل ثلاثا وقالت له الا تكرمت عن قتله لما اخبرك بمنه علينا فقال لها كنت لا تكرم عن رضي الله ورسوله وقيل القاتل لدريد بن الصمة الزبير بن العوام رضي الله عنه وقيل عبد الله بن قبيع **وكانت** ام سليم رضي الله عنها مع زوجها ابي طلحة رضي الله عنه وهي حازمة وسطها ببرد لها وفي حزامها خنجر وكانت حاملا بابنها عبد الله فقال لها زوجها ابو طلحة ما هذا الخنجر معك يا ام سليم قالت اذا دنا مني احد من المشركين بعجته به فقال ابو طلحة الا تسمع يا رسول الله ما تقول ام سليم الرميصا واعادت عليه القول فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك اي فكان يقال لها الغميصا والرميصا وهي التي يخرج القذا من عينيها ومن ثم قال بعضهم قيل لها الرميصا لرمص كان في عينيها **وعن** ولدها انس ابن مالك رضي الله عنه قد خطبها ابي مالك عنها مشركا ثم خطبها عمي ابو طلحة وهو مشرك فابت ودعته الى الاسلام فاسلم فقالت اني اتزوجك ولا اخذ منك صداقا غيره فتزوجها **قال** انس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فسمعت خشفة فقلت من هذا فقالوا هذه الغميصا بنت ملحان ام انس بن مالك **وعنه** رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل على احد من النسا الا ازواجه والا ام سليم فانه كان يدخل عليها فقيل له في ذلك فقال اني ارحمها قتل اخوها معي ولعل المراد انه كان يكثر الدخول عليها من ازواجه ولا ينافي انه صلى الله عليه وسلم كان يدخل على غيرها من نساء الانصار لان من خصايصه صلى الله عليه وسلم جواز الاختلا بالاجنبية فكان يدخل على اخت ام سليم وهي ام حرام بالرا رضي الله عنها وتفلي له راسه وينام عندها ويدخل على الربيع **ثم رايت** في الامتاع اشار الى ذلك **وعبارة الحافظ** ان ام سليم واختها خالتا النبي صلى الله عليه وسلم من جهة الرضاع فلا دلالة في دخوله صلى الله عليه وسلم عليهما والخلوة بهما على جواز الخلوة بالاجنبية **وعن** انس رضي الله عنه قال مات ابن لابي طلحة من ام سليم اي وهو ابو عمير الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يداعبه ويقول اباعمير ما فعل النغير ذكره السيوطي في كتابه تبريد الاكباد **وفي** كلام بعضهم ما يفيد انه غيره فقالت لاهلها لا تخبروا ابا طلحة بابنه حتى اكون انا احدثه فجا فقال لها ما فعل ابني فقالت هو اسكن ما كان فقربت اليه عشا فاكل وشرب ثم تصنعت له احسن ما كانت تصنع قبل ذلك فوقع بها فلما رات انه قد شبع واصاب منها قالت له يا ابا طلحة ارايت لو ان قوما اعاروا عاريتهم اهل بيت وطلبوا عاريتهم اكان لهم ان يمنعوا قال لا قالت فاحتسب ابنك فغضب ثم انطلق حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بما كان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك الله لكما في غابر ليلتكما قال فحملت بعبد الله المذكور قالت فلما ولدته حملته وجيت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل معك تمر فقلت نعم

تناولت

فناولته تمرات فالقاهن صلى الله عليه وسلم في فيه الشريف فلاكهن ثم فغر فا الصبي فمجه فيه فجعل الصبي يتلمظ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب الانصار التمر وسماه عبد الله **اي** وجا لعبد الله هذا الذي جا من جماع تلك الليلة تسعة اولاد كلهم قد قروا القران **ولما** اخبره ابو طلحة النبي صلى الله عليه وسلم بما تقدم عن ام سليم قال الحمد لله الذي جعل في امتي مثل صابرة بني اسرايل فقيل يا رسول الله ما كان من خبرها قال كان في بني اسرايل امراة وكان لها زوج وكان له منها غلامان وكان زوجها امرها بطعام تصنعه ليدعوا عليه الناس ففعل واجتمع الناس في داره فانطلق الغلامان يلعبان فوقعا في بير كان في الدار فكرهت ان تنغص على زوجها الضيافة فادخلتهما البيت وسجتهما بثوب فلما فرغوا دخل زوجها فقال اين ابناي قالت هما في البيت وانها كانت تمسحت بشي من الطيب وتعرضت للرجل حتى وقع عليها ثم قال اين ابناي قالت هما في البيت فناداهما فخرجا يسعيان فقالت المراة سبحان الله والله لقد كانا ميتين ولكن الله احياهما ثوابا لصبري **ولما** انهزم القوم عسكر بعضهم باوطاس فبعث النبي صلى الله عليه وسلم في اثارهم ابا عامر الاشعري رضي الله عنه وسيأتي في السرايا ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى معسكره قال شيبة فدخل خباه فدخلت عليه ما دخل عليه غيري حبا لروية وجهه وسرورا به فقال يا شيبة الذي اراد الله بك خيرا مما اردت بنفسك ثم حدثني بكل ما اضمرت في نفسي مما لم اذكره لاحد قط فقلت اني اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ثم قلت استغفر لي قال غفر الله لك **اي وقالت** له صلى الله عليه وسلم ام سليم رضي الله عنها بابي انت وامي يا رسول الله اقتل هولا الذين انهزموا عنك فانهم لذلك اهل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد كفى واحسن **وعن** عايذ بن عمرو قال اصابتني رمية يوم حنين في جبهتي فسال الدم على وجهي وصدري فسلت النبي صلى الله عليه وسلم الدم بيده عن وجهي وصدري الى ترقوتي ثم دعا لي فصار اثر يده صلى الله عليه وسلم غرة سايلة كغرة الفرس **وجرح** خالد بن الوليد رضي الله عنه فتفل النبي صلى الله عليه وسلم في جرحه فلم يضره **اي فعن** بعض الصحابة رضي الله عنهم قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما هزم الله الكفار ورجع المسلمون الى رحالهم يمشي في المسلمين ويقول من يدلني على رحل خالد بن الوليد حتى دل عليه فوجده قد اسند الى موخر رحله لانه اثقل بالجراحة فتفل صلى الله عليه وسلم في جرحه فبرا **وعن** جبير بن مطعم رضي الله عنه قال لقد رايت قبل هزيمة القوم والناس يقتتلون شيا اسود اقبل من السما حتى سقط بيننا وبين القوم فنظرت فاذا نمل اسود مبثوث قد ملا الوادي لم اشك انها الملايكة ولم تكن الا هزيمة القوم **وفي سيرة** الحافظ الدمياطي رحمه الله ان سيما الملايكة يوم حنين عمايم حمر ارخوها بين اكتافهم **اي فعن** جمع من هوازن قالوا لقد راينا يوم حنين رجالا بيضا على خيل بلق عليها عمايم حمر قد ارخوها بين اكتافهم بين السما والارض كتايب لا نستطيع ان نقاتلهم من الرعب منهم **ولما** وقعت الهزيمة اسلم ناس من كفار مكة وغيرهم لما راوا نصر الله لرسوله صلى الله عليه وسلم **وعن** شيبة الحجبي قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين والله ما خرجت اسلاما ولكن خرجت انفا ان تظهر هوازن على قريش فوالله اني لواقف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني لارى خيلا بلقا قال يا شيبة انه لا يراها الا كافر فضرب بيده صدري ثم قال اللهم اهد شيبة فعل ذلك ثلاثا فما رفع صلى الله عليه وسلم يده عن صدري الثالثة حتى ما اجد من خلق الله احب الي منه **و** جنح الى الجمع بينه وبين ما تقدم في تقدير صحتها **وامر** رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسبي والغنايم ان تجمع فجمع ذلك كله واحدره الى الجعرانة اي بسكون العين وتخفيف الرا وكثير من اهل الحديث يشددها وسمي المحل باسم امراة كانت تلقب بذلك